

أين الذي قد مر بي ودهاني  
يا عين جودي بالدموع ندامة  
بعد السرور تجددت أحزاني  
آه ! على ذاك الجبين وضوئه  
كهلال شهر الحج أو رمضان  
والمقلة الكحلاء إذ رمقت بها  
سهم يشق القلب دون سنان  
خذ أسيل والمباسم لؤلؤ  
والريق يشفي علة الأبدان  
والنحر عاج ، والترائب دونه  
عطر تضرع في ربي وجنان  
والقد معتدل يتيه بدله  
والخصر أخص ضده الردفان  
والساق منساب كجدول فضة  
هيفاء إذ نطرت كغصن البان  
يا من هواه وحبه ، ووداده  
شغل الفؤاد ، وجاب كل كياني  
لو كان لي قلبان دونكم الذي  
عذبتموه ، ويستريح الثاني  
لكن للانسان قلبا واحدا  
لا يستريح لكثرة الهجران  
بالله يا أحبابنا لا تقطعوا  
حبل الوصال عن المحب العاني  
الله يجمع شمل كل مسافر  
ويرده للأهل والأوطان

(أغاريد البحر والبادية ، ص ١٩٣ - ١٩٤)